[265] أهلوهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم هلكوا. وفي تفسير أهل البيت عليهم الصلاة والسلام: كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثم يرفع، (1) فقال كبراؤهم ومترفوهم: لا ندع سفلتنا يأكلون منها معنا، فرفع ا المائدة ببغيهم ومسخوا قردة وخنازير انتهى كلامه رحمه ا. (2) وقال الثعلبي في تفسيره: قالت العلماء بأخبار الانبياء: بعث عيسى عليه السلام رسولين من الحواريين إلى أنطاكية، فلما قربا من المدينة رأيا شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب صاحب ياسين، فسلما عليه، فقال الشيخ لهما: من أنتما ؟ قالا: رسولا عيسى ندعوكم من عبادة الاوثان إلى عبادة الرحمن، فقال: أمعكما آية ؟ قالا: نعم، نحن نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص بإذن ا، فقال الشيخ: إن لي ابنا مريضا صاحب فراش منذ سنين، قالا: فانطلق بنا إلى منزلك نتطلع حاله، فأتى بهما إلى منزله فمسحا ابنه فقام في الوقت بإذن ا صحيحا، ففشا الخبر في المدينة وشفى ا على يديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك يقال له شلاحن، (3) وكان من ملوك الروم يعبد الاصنام، قالوا: فأنهى الخبر إليه فدعاهما فقال لهما: من أنتما ؟ قالا: رسولا عيسى، قال: وما آيتكما ؟ قالا: نبرئ الاكمه والابرص، ونشفي المرضى بإذن ا، قال: وفيم جئتما ؟ قالا: جئناك ندعوك من عبادة مالا يسمع ولا يبصر إلى عبادة من يسمع ويبصر، فقال الملك: ولنا إله سوى آلهتنا ؟ قالا: نعم، من أوجدك وآلهتك، قال: قوما حتى أنظر في أمركما، فتتبعهما ناس فأخذوهما وضربوهما في السوق. وقال وهب بن منبه: بعث عيسى عليه السلام هذين الرسولين إلى أنطاكية فأتياها ولم يصلا إلى ملكها، فطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر ا، فغضب الملك وأمر بهما فأخذا وحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة، قالوا: فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى رأس الحواريين شمعون الصفا (4) على أثرهما لينصرهما، فدخل

---

(1) في المصدر: ثم ترتفع. (2) مجمع البيان 3: 267 264. (3) لم يذكر اسمه في مجمع البيان. (4) الصفا: الحجر والنصارى يسمونه بطرس باليونانية، وبالسريانية: كيفاس، وهما بمعنى الحجر. وكان تلامذة المسيح يسمون بالحجر لابتناء المسيحية والكنيسة عليهم.